

برنامج شمس القرآن الحلقة - 54 - الإمام الطيب بن إسماعيل

الذهلي - د. #أيمن_سويد

أيمن سويد

ايضا يا اخوتي من ائمتنا العظام الذين لهم مواقف جميلة من القراء في التاريخ الاسلامي الامام ابو حمدون الذهلي رحمه الله الطيب ابن اسماعيل ابو حمدون الطيب ابن اسماعيل الذهلي مات سنة اربعين ومائتين للهجرة. ابو حمدون - 00:00:00

هذا له بعض اللطائف منها ما ذكره الخطيب البغدادي رحمه الله في تاريخ بغداد قال كان لابي حمدون صحيفة مكتوب فيها ثلاثمائة من اصدقائه. قال وكان يدعو لهم كل ليلة. يعني كان له اصدقاء عاشوا معه وعاش معهم ثم - 00:00:42

جعلوا يموتون فهو من باب الوفاء لاصدقائه جعل اسماءهم في صحيفة فكل ليلة يخرج الصحيفة ويدعو لهم ثم يضعها وينام وكان يدعو لهم كل ليلة فتركهم ليلة فناما فقيل له في نومه يا ابا حمدون لم تسرج مصابيحك الليلة - 00:01:03

قال فقعد فاسرج مصباحه واخذ الصحيفة فدعا لهم واحدا واحدا حتى فرغ. ما شاء الله. هذا من باب الوفاء الله يجعلنا واياكم من اهل الوفاء لمن له فضل علينا ولاهالينا ومشايخنا واصدقائنا. ايضا - 00:01:26

اه ذكر اه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد شيئا جميلا جدا عن ابي حمدون الذهلي هذا الامام. قال كان ابو حمدون طيب بن اسماعيل الذهلي من الخيار الزهاد والمشهورين بالقرآن. وكان يقصد المواضع التي - 00:01:44

ليس فيها احد يقرئ الناس فيقرؤهم. انظروا الى هذا الفهم العالي. يعني يقول مثلا مدينة كذا فيها فلان يقرئني اذا انسدت الحاجة. مدينة كذا فيها فلان وفلان. سدوا الحاجة. ولكن البلدة الفلانية ليس فيها من يقرأ القرآن. فيسافر - 00:02:04

اليها ويقرئ من يريد القراءة من اهلها القرآن. لانه ليس ثمة من يقرؤهم. هذا يدل على عقل ناضج ذهن وقاد وكان يقصد المواضع التي ليس فيها احد يقرأ الناس فيقرؤهم. حتى اذا حفظوا انتقل الى - 00:02:24

اخرين بهذا النعت يعني بهذا الوصف. اذا رضي الله عنه اليس هذا يدل على الاخلاص يا اخوة؟ انسان يقول هؤلاء من امتي الاسلام ولا يعرفون قراءة القرآن وليس ثمة في بلدتهم من يقرؤهم. انا ارحل اليهم فاقرئهم ثم اذا اتقنوا يقول لهم السلام عليكم - 00:02:44

اتركوهم ويذهب لبحث عن قوم اخرين بهذا الوصف الذي هو انه ليس ثمة من يقرؤهم ويذكر امامنا الجزري رحمه الله تعالى في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء. يقول ذكر ابو حمدون الذهلي انه قرأ على - 00:03:04

الجوع في القرآن كل يوم اية تصوروا القرآن ستمائة ومئة ستة الاف ومائتي اية تقريبا فيقول ان ابو حمدون الذهلي انظروا الى هذا الصبر قرأ على حسين الجوع في القرآن كل يوم ليلة قال وختمته عليه في خمس عشرة سنة - 00:03:21

من يفعل هذا في هذه الايام؟ ما احد والله يفعل هذا الايام ولا يصبر هذا الصبر من طلاب القرآن لكن ابا حمدون بصبره هذا نال مرتبة الاستاذية نسأل الله عز وجل ان يرحمه ويغفر له وان يلحقنا به في اعلى عليين اللهم امين - 00:03:44

- 00:04:04